(أأظما وأنت العذب في كل منهل ... وأظلم في الدنيا وأنت نصيري) .

(وعار على حامي الحمى وهو قادر ... إذا ضاع في البيدا عقال بعير) .

ومثله .

(بدا فراع فؤادي حسن صورته ... فقلت هل ملك ذا الشخص أم ملك) .

ومما جاء في تجاهل العارف للمبالغة في الذم قول زهير .

(وما أدري وسوف أخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء) .

ومما جاء للتحقير قول الشاعر وتظارف إلى الغاية .

(لما ادعى غصن الرياض بأنه ... في لينه مع قدها موصوف) .

(قلنا له هل أنت تشبه قدها ... ما أنت هذا القد يا مقصوف) .

ومما جاء منه للتوبيخ قول ليلى بنت طريف الخارجية في أخيها الوليد .

(أيا شجر الخابور مالك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف) .

وهذا البيت من قصيدة غريبة أثبتها بكمالها ابن خلكان في تاريخه والخابور نهر أصله من رأس عين بديار بكر يصب إلى الفرات .

ومن أطرف ما وقع في تجاهل العارف على سبيل التوبيخ قول سراج الدين الوراق فإنه صرح بذكر التوبيخ في بيتيه وهما .

(وا خجلتي وصحائفي مسودة ... وصحائف الأبرار في إشراق) .

(وموبخ في الحشر وهو يقول لي ... أكذا تكون صحائف الوراق) .

ومما وقع للتقرير قول مهيار .

(سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها ... وإن كان مصقول الترائب أكحلا) .

(أأنت أمرت الصبح أن يصدع الدجا ... وعلمت غصن البان أن يتميلا)